

فقه اللغة

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فتقول في جميع أرض أرضون وتقول : لَقَيْتُ مِنْهُمْ الْأَمْرَيْنِ وَرَبِّمَا يَتَعَدَّيْ هَذَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الْجَعْدِي : .

تَمَزَّزَتْهَا وَالِدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ ... وَأَمَّا بَنُو نَعْشٍ دَنُوا فَتَصَوَّوْا .
وكما قال [] عَزَّ وَجَلَّ : " لَا الشَّمْسُ يَنْدِيْغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ : " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمَا لِي سَاجِدَيْنِ " . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " وَقَالَ : " لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ " وَأَكْبَرُ مِنْ قَوْلِ الْجَعْدِيِّ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّائِبِ : .

إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ ... إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيلُ .

فَجَعَلَ لِلدَّيْكَ أَسْرَةً وَسَمَّاهُمْ قَوْمَ